مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الله الدويش

كتاب
أخبار المدينة النبوية

تأليف

أبي زيد عمر بن شبّة النميري البصري رحمه الله

ويليه

الكلمات المفيدة على أخبار المدينة
تأليف العلامة المحدث

الشيخ / عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش
غفر الله له ولوالديه ولمشائخه
١٣٧٣-١٤٠٨هـ

المجلد السادس

الجزء الثالث

أشرف على طبعها وتصحيحها
عبد العزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

الجزء الثالث

هذا هو الجزء الثالث من كتاب أخبار المدينة النبوية لابن شبة - رحمه الله - وبهامشه الكلمات المفيدة على أخبار المدينة للشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولجميع المسلمين.

ويجد القارىء في الصفحة ١٦٨ أخبار عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم : ٢١٩٥٢/خ
التاريخ : ٢٧/٦/١٤٠٠هـ
المرفقات :

الموضوع

من عبدالعزيزبن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد المشيقح . وفقه الله آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده .

اطلعت على ماذكرتم في الرساله[١] المرفقه من جهة كلام الحافظ ابن حجر على قول عبدالله بن مسعود ((والذي نفسي بيده ..الخ)) وأن المراد باليد القدره وفهمته . ولاشك أنه كلام ناقص مخالف لماعليه أهل السنة والجماعه . والصواب . أنماورد في هذا من الأحاديث والآثار يراد به اثبات اليد والقدرة جميعاً فهي تدل على أن بيده كل شيء سبحانه وله القدرة الكاملة كما تدل على اثبات اليد له سبحانه على الوجه اللائق به من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته . وقد دل على هذا المعنى قوله تعالى في سورة المائده ((بل يداه مبسوطتان)) الآيه وقوله سبحانه في سورة (ص) ((مامنعك ان تسجد لماخلقت بيدي)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل))وقوله صلى الله عليه وسلم ((يطوي الله السموات يوم القيامه ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون)) والآيات والأحاديث في هذا المعني كثيرة .

(١) جـ ١ ص ٣٥٢ من فتح الباري .

٢ـ وأما السؤال عن قول الحافظ في الرد على[1] من قال إن حرف . لا . في قوله . لاأقسم أنها زائده . وتعقب بأنها لاتزاد الا في اثناء الكلام . واجيب بان القرآن كله كالكلام الواحد والجواب أني لا أعلم باسافي مثل هذاالكلام من جهة أن القرآن كله كلا م الله وكله محترم ومعظم وكله يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض لكن ليس هذا الجواب بسديد . والصواب أنها تزاد حيث وضح المعنى ولوكان ذلك في أول الكلام . كما في قوله تعالى في آخر سورة الحديد ((لئلا يعلم أهل الكتاب)) الآيه وقوله تعالى في سورة الأنعام . ((قل تعالوأتل ماحرم ربكم عليكم الاّ تشركوابه شيئا)) وما أشبه ذلك وهكذا قوله سبحانه ((لا أقسم بيوم القيامه)) و ((لا أقسم بهذا البلد)) المراد بذلك في هاتين الآيتين وأمثالهما نفي مايقوله المشركون من التعلق على غير الله والتقرب الى آلهتهم بأنواع العباده ليشفعوا لهم عند الله وانكارهم المعاد . ثم اثبت بعد ذلك اقسامه سبحانه بما أقسم به من يوم القيامه والنفس اللوامه في السورة الأولى وبالبلد الأمين وما بعده في السوره الثانيه على ماذكره سبحانه بعد ذلك في السورتين ويجوز أن يقال . إن هذا الحرف جيء به للإفتتاح لا لنفي شيء كما في الحروف المقطعة الأخرى في أول السور نحو ((الم)) و ((الر)) و ((حم)) وأشباه ذلك . وهذا هو معنى ماذكره الإمام ابن جرير والحافظ ابن كثير .

٣ـ وأمامارواه الحافظ عمر[2] بن شبه في تاريخ المدينة من قول عمر رضي الله عنه أنه وجد من عبدالله بن عمر ريح شراب ...الخ فالصواب أنه عبيد الله وليس عبدالله المشهور . ولكن وقع في اسمه تصحيف كما يدل على ذلك روايات أخرى بينت أنه عبيد الله المصغر وهو تابعي وليس بصحابي غفر الله للجميع . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلميه والإفتاء والدعوة والإرشاد

---

(١) جـ ٨ ص ٣٨٣ من فتح الباري .

(٢) جـ ٣ ص ٥٩ من تاريخ المدينة .